مسلمو کشمیر

obeikandl.com

obeikandl.com

مسلمو كشمير

لقد خضعت الهند وغيرها من بلاد العالم إلى الاستعمار ، وكانت الهند تحت مظلّة الاستعمار البريطاني ، ومن المعروف أنّ الاستعمار البريطاني أكثر أنواع الاستعمار خُبثاً وتخريباً ، وإنما يكون خبثه وتخريبه بدم بارد لا بدم حامٍ كما هو الواقع عند المستعمر الفرنسي والإيطالي ، فقد وصل الاستعمار البريطاني من الخبث إلى درجة بعيدة ، بحيث إنه يقوم بدراسة اجتماعية ودينية وفلسفية واستراتيجية وبيولوجية للأرض التي يستعمرها ، ثم يبحث في أعماق جميع هذه العلوم عن المُسبّبات التي تؤدّي إلى النزاعات ، فيسعون إلى إنشائها وصناعتها وحياكتها بشكل ماهر ومُتقن ، بحيث إنهم يضمنون سيطرتهم على هذه البلاد أثناء وجودهم العسكري فيها ،

وسيطرتهم عليها بعد خروجهم العسكري منها ، فالتشتّت والتفتّت الذي يزرعه هؤلاء يبقى زمناً طويلاً جداً ، وربما بقي إلى أن تقوم الساعة ، فإذا دخلوا بلاداً من البلدان التي يستعمرونها يسعون إلى إثارة النزعات الدينية والطائفية بين أبناء هذه البلاد ، ثم يقومون بتقسيم البلاد ، فإنهم يُقسّمونها بحيث يبقى الكثير من المشاكل المتعلّقة والحاجات الحيوية والاختلافات التاريخية ، فيُقسّمونها إلى أرض خالية من القدرة والزراعة والمياه وإلى دولة أخرى تتمتّع بهذه الإمكانية ، ويحرمون دولة من الإطلالة على البحر ويُبيحون الإطلالة كاملة لدولة ، ويمنعونها من أمور ومتطلّبات استراتيجية وحيوية أخرى ، ويقطعون من أرض هذه فيُعطونها إلى تلك ، ومن أرض تلك فيُقدّمونها إلى هذه ، فتتشابك هذه الدول بحيث تتّهم بعضها بعضاً بالاحتلال العسكري واغتصاب الأراضي ، ويكون ذلك ثمرة من ثمرات هذا المخطط البريطاني للهند.

ومن المعروف أن الهند تحتوي على ديانات كثيرة ومتعددة ، أبرزها الديانة الهندوسية وديانة السيخ والديانة الإسلامية ، فكان من المفيد للمستعمر أن يزرع الأحقاد

بين أتباع هذه الديانات وبن أبناء الأمة الهندية الواحدة ، بل لم يقف الأمر عند ذلك لأنّ البريطانيين لا يُثيرون النزاعات بين أديان وطوائف فحسب بل إنهم يخترعون أياناً وهمية من تلقاء أنفسهم والشواهد على ذلك كثيرة وغزيرة وليس المقام يتسع لذكرها هنا ، وبطبيعة الحل فإنّ القارّة الهندية تحتوي على أعداد كبيرة من المسلمين الذين اعتنقوا الإسلام نتيجة الحملات الإسلامية الدّعويّة ، وجهود المسلمين الغرّاء التي أثمرت في جميع أقطار الكرة الأرضية ، وبذلك استغلّت بريطانية هذا الواقع لتعدد الأديان في القارّة الهندية ، وكانت أرضاً خصبة لها لإثارة العداوات والأحقاد التي أسفرت عن مجازر عظيمة جرت على الأمة الإسلامية في الهند.

وبذلك يتّضح لك أنّ جميع المآسي التي لقيها المسلمون الهنود في القارّة الهندية إنما هي نتيجة للمستعمر الغربي ذاته ، الذي قام بالحروب الصليبية ، وذات المستعمر الذي دمّر البوسنة والهرسك ، وهو الذي يحمي اليهود في فلسطين مع كل المجازر التي يرتكبونها بحقّ المسلمين الفلسطينيين ، وبحقّ المسيحيين

الفلسطينيين أيضاً ، ولكن المسيحيين الذي تمسّكوا بعقيدة السلام المسيحية الحقّة ، وبذلك يتّضح الكم الهائل للجرائم البريطانية والغربية والأمريكية في العالم الإسلامي ، فلا يكفي أنهم يرتكبون المجازر ويُذبّحون الأطفال ويهدمون المساجد ويحتلّون الأوطان ويستبيحون الأعراض وينهبون الأموال ، بل أيضاً إنهم حرّفوا مسيحيّتهم فسلكوا درب أسلافهم المُحرّفين الأوائل ، وبذلك جعلوا المسيحيّة مسيحيّتين ، مسيحيّة صادقة مليئة بالمحبّة والرحمة والعطف والتسليم والإيمان بالله واليوم الآخر ، ومسيحيّة صليبية متصهينة جعلوها مليئة بالأحقاد ولا ترتوي إلاّ بدماء الأبرياء ، ومصداق ذلك قوله تعالى :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ كَٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾ وَكَيۡفَ تَكۡفُرُونَ وَأَنتُمۡ تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمۡ رَسُولُهُۥۗ ﴾(١) .

ومصداق ذلك أيضاً قوله عزّ من قائل :

﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقۡرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ

---

(١) آل عمران : ١٠٠ ـ ١٠١ .

﴿إِنَّا نَصَارَىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾[1].

ومن خلال هاتين الآيتين وغيرهما كثير يتبيّن لك أنّ النصارى ينقسمون إلى أنواع وبلا شكّ فإنّ المستعمرين البريطانيين من النوع السيئ ، وانتشر سوءهم في كل بقعة داسوها ودنّسوها بأقدامهم ، وكان من هذا القارّة الهندية أو شبه القارّة الهندية ، فأثاروا نزاعات كثيرة بين الهندوس وبين المسلمين ، حتى إنّ الهندوس أخذوا ينظرون إلى الهنود المسلمين بأنهم مارقين ليسوا من أبناء القارّة الهندية ، وأنهم يجب أن يعودوا إلى عبادة البقر كما كان آباؤهم وأجدادهم يعبدون ، وإن أبوا هذه العبادة فما عليهم إلّا أن يُغادروا القارّة الهندية ويتوجّهوا للسُّكنى في الجزيرة العربية ، ونتيجة لذلك المنطق تُلاحظ أنهم قسّموا الشعوب إلى أديان ولم يُقسّموها إلى أعراق وأجناس ، فالهنود منهم المسلمون ، ومنهم الهندوس ، فإذا اعتنق هندي الديانة الإسلامية فلا يعني هذا أنّ الجنسية الهندية قد نُزِعت عنه وأنه يجب أن يُغادر فيلتحق في جنسية العرب

(١) المائدة: ٨٢.

والعروبة ، ولكن هؤلاء كانت هذه عقيدتهم التي غذّاها المحتل البريطاني.

ومن المفيد أن تعلم أنّ هناك هنوداً قد تنصّروا ودخلوا في الديانة النصرانية ، ولكن لا تجد الهندوس يُحاربونهم ويطلبون منهم أن يخرجوا من القارّة الهندية ويستوطنوا في بلاد النصارى!

وبذلك يتبيّن لك ثمرة هذا الاحتلال البريطاني في زرع بذور التفرقة والفتنة ، بين أبناء الوطن الواحد ، حتى إنّ المحتلّ استطاع أن يتلاعب بعقيدة هؤلاء الهندوس التي هي بحدّ ذاتها ألعوبة من الألاعيب ، ومن تعاليمهم المُقدّسة:

أنّ الهندوسي إذا تكلّم مع مسلم فيجب عليه أن يغتسل كي يتطهّر من دنسه ، ويجب عليه أيضاً أن لا يقرب أي طعام أو شراب أو عمل دنيوي إلاّ بعد أن يغتسل غسلاً كاملاً ويتوب من ذنبه[1]!!

وازدادت الخلافات بين الهندوس والمسلمين ، وبدعم

---

(١) مأساة كشمير المسلمة: للدكتور إحسان حقي ص ٤٠.

بريطاني أخذ الهندوس ينتشرون في الأحياء الإسلامية فيُذبّحون النساء ويحرقون عليهم بيوتهم ، بل وإنهم كانوا يحرقون الناس وهم أحياء إلى أن يُميتوهم حرقاً ، ويُهدّمون البيوت ويحرقون البساتين إلى أن فرّ الكثير من الهنود المسلمين إلى باكستان ، فكانت أمواج الهندوس تُحاصر الأحياء والمناطق الإسلامية فيقتلون من يقتلون ويغتصبون من يغتصبون ويحرقون من يحرقون ، والناجي منهم يستطيع أن يفرّ إلى باكستان ، إلى أن تجمّع الكثير من المسلمين في الباكستان ، واستقلّت الباكستان باعتبارها جمهورية إسلامية منفصلة عن الهند ، وقد بقي أعداد من الهنود المسلمين منتشرين في القارّة الهندية يُعامَلون أسوأ معاملة ويُضطهَدون أشدّ ما يكون الاضطهاد ، ويُحرمون من شتى الميزات التي تُقدّم للمواطن الهندي، فلا حقّ لهم في الأعمال الحكومية، وليس لهم حقّ في التمثيل البرلماني ، وإذا نظرت إلى مناطق سُكناهم تلاحظ أنها مناطق قد مُنِعَت عنها جميع الخدمات ، فهم يعيشون في بؤس وفاقة شديدة ، ويُعرّضون بين الحين والحين لنوع من الاشتباكات التي تنتهي بحرقهم أو قتلهم أو ذبحهم

وتهديم مساجدهم ودورِهم ، وكان إقليم كشمير من الأقاليم التي بقيت تحت السيادة الهندية الهندوسيّة ، وطالب هؤلاء الهنود المسلمون بالاستقلال ، وحقّ تقرير المصير ، ولكن الحكومة الهندوسية أبت وقمعتهم شرّ قمع ، وقام هؤلاء بمحاولات كثيرة من أجل الاستقلال فشكّلوا أحزاباً وقاموا بمظاهرات ومسيرات ، فوزّعوا منشورات ، وطالبوا الأمم المتحدة والعالم بأسره ، ولكن الهندوس كانوا يقمعون كلّ ذلك شرّ قمعٍ ، وكلّما تجمهرت مظاهرة لتُطالب بالاستقلال تفلّت عليها الهندوس بأسلحتهم فقتلوا من قتلوا واعتقلوا من اعتقلوا وجرحوا من جرحوا وحرقوا من حرقوا ، ولعلّ القارئ عندما يقرأ قولي (حرقوا) يتوقّع أنها نوع من المبالغ ، وأنه شيء لا يُمكن أن يحدث ، ولكنه حدث حقيقة وما زال يحدث ، ويُصوّر أمامنا على شاشات التلفزيون ، إنّ الهندوس يستعملون أسلوباً هو أسلوب حرق الناس أحياء، فيدخلون على المنزل ويُقيّدون كلّ من فيه ويُخرجونهم إلى ساحة عامة ثم يقومون بحرقهم أحياء، ويتلذذون بصراخهم وهم يحترقون!!

وكان رجال الأمن الهندوسيين يقتلون الأهلين ، ولكي يُخفوا معالم جرائمهم كانوا في كثير من الأحيان يُلقون جثث القتلى في نهر (جيلم) لكي لا يُعرف عدد القتلى!!

ومن الأمور البديهية أنه في ظل هذا الإخفاء وفي ذلك النهر؛ لا يُمكن أن نتوصّل إلى معرفة الأعداد الدقيقة لهؤلاء القتلى[1].

وقد مُنِعَت من هذا الإقليم جميع وسائل الإعلام والجرائد والمجلّات وكل ما ينشر الحقائق ، ولا سيما أنّ هؤلاء الإعلاميين رضوا بالاستفتاء في قضية المجازر بالخفاء دون تغطية إعلامية توصل هذه المجازر إلى العالم.

والمجازر والجرائم الوحشية التي تجري على مسلمي الهند تُثبت لك أنّ الإنسان ما زال يعيش في مرحلة الوحشية الأولى ، وتوضح لك أن كل ادّعاءات الهندوس للمحبّة والسلام وفنون اليوغا وتصبير النفس والتصوّف إنما هي كذب وبُهتان ، وسأذكر الآن نصّ المُذكّرة التي قدّمتها الباكستان إلى الأمم المتحدة في هذا الشأن:

---

(١) مأساة كشمير المسلمة: ص ١٦٩.

(تقول المذكّرة:

١ ـ طلبت إلي حكومتي أن ألفت انتباهكم إلى الوضع الخطير جداً القائم حالياً في إمارة كشمير نتيجة للفظائع التي ترتكبها سلطات الاحتلال الهندية ضدّ شعب الإمارة، متجاهلة بذلك تجاهلاً فاضحاً جميع قوانين العدالة والأخلاق.

٢ ـ ومما هو جدير بالذكر أن شعب ولاية جمو وكشمير أعلن ثورة مسلّحة في ٩ آب ١٩٦٥ للتخلّص من نير العبودية التي ظلّت مفروضة عليه منذ ثمانية عشر عاماً ، وبغية إطفاء شعلة الحرية الضخمة هذه استخدمت القوّات الهندية كامل قوّتها وجميع مواردها ، ولجأت إلى أساليب وحشية لقتل المدنيين بما فيهم النساء الأطفال وإحراق القرى في مختلف أرجاء الإمارة بغية القضاء على الثورة الشعبية وإرهاب سكان الإمارة، ولكن شعب جمو وكشمير أصرّ على إبقاء راية الحرية مرفوعة خفّاقة على الرغم من الفظائع التي لا تُصدّق، والإجراءات الوحشية الرهيبة التي لجأت إليها سلطات الاحتلال الهندية ، وفي ٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٦٥ قام الطلّاب في

(سرينكر)[1] بمظاهرة ضخمة ضد السلطات الهندية احتجاجاً على اعتقال خمسة زعماء من حركة الحريّة كانوا قد تحدّوا علناً إنكار حكومة الهند على شعب جمو وكشمير حقّه المشروع في تقرير المصير، وفي محاولة لسحق هذه الانتفاضة الجديدة حوّلت السلطات الهندية سرينكر العاصمة إلى ترسانة مسلّحة، وأرسلت إلى الإمارة مزيداً من الجنود والقوّات لتعزيز عهد الإرهاب الذي فرضته في طول البلاد وعرضها بعد اليوم التاسع من آب ١٩٦٥.

٣ ـ وقد بعث عدد كبير من المراسلين الأجانب برسائل إلى صحفهم، وتحدّثوا فيها عن حقائق المظاهرات الأخيرة التي قام بها الطلاب في سرينكر، ولجوء الهند إلى القوّة السافرة وإلى الحديد والنار وسياسة البطش لإرهابهم)[2].

وتظهر لك الجريمة التي ارتكبها الهندوس بمعاونة الغرب الأوربي على الشكل التالي:

---

(١) سرينكر: عاصمة إقليم كشمير.

(٢) مأساة كشمير المسلمة: ص ١٧١ ـ ١٧٢.

١ ـ إنّ بريطانيا المُحتَلّة ومن ورائها الغرب هي التي جعلت هذه المجازر تنشأ نتيجة تلاعبهم بالهندوس أثناء فترة الاحتلال وزرعهم لبذور الفتنة.

٢ ـ ونتيجة لتقسيم الأراضي بشكل غير عادل؛ تكون بؤرة مستمرّة للتوتّر قابلة للاشتعال في كل لحظة.

٣ ـ وبحيث وضعت الكثير من المسلمين الهنود تحت سيطرة الهندوس المُتطرّفين.

٤ ـ ونتيجة لتلاعب المُحتل البريطاني بأساس العقيدة الهندوسيّة التي أدخلت فيها الكثير من الحقد الصليبي والنقمة الصهيونية على المسلمين؛ ليُحوّلوا الهندوس إلى منفّذ حقيقي لأهداف الصليبيين والصهاينة في القارّة الهندية.

٥ ـ ولتجاهل الأمم المتحدة وقياداتها من الأمريكان والفرنسيين والبريطانيين والروس الواقع اللإنساني في الهند، وعدم دعم هذه القضية الإنسانية، بل وتوجيه الدعم المضاد إلى الهنود المُغتَصبين بكل أشكال الدعم وأصنافه من المال والسلاح النووي والتغطية في بوتقة الأمم المتحدة والغرف الدولية.

٦ ـ مساهمة الدول الأوربية بتشويه الحقائق للشعب الأوربي والأمريكي عن طريق تبنّي المعلومات الهندوسيّة الضالة ، والتي تزوّر الحقائق التي تجري على الأرض ، وكما يحدث اليوم في فلسطين تماماً.

ومن خلال هذه الأمور يتبيّن لك الإثم الغربي الصليبي الذي يحملونه على أعناقهم في كل ما يجري لمسلمي الهند ، ولا يخفى الدعم اليهودي حتى اليوم للهندوس ، فإنهم يُعينونهم في تطوير سلاح نووي ، ويُعينونهم في الإبقاء على احتلالهم واضطهادهم لمسلمي الهند.

وهناك الكثير من العلاقات التجارية والعسكرية وتبادل الخبرات والزيارات بين ضباط الحربية في كلا البلدين لتحقيق غاية واحدة وهي إبادة المسلمين وسحقهم ، وكل ذلك يتمّ تحت مظلّة مباركة الأمم المتّحدة والدعم اللا محدود المادي والمعنوي من قِبَل الغرب سواءً كان غرباً أمريكياً أو أوربياً.

وعلى الرغم من الكثير من التعتيم الإعلامي فلا بدّ أن يظهر على السطح بعض المقالات من منصفي أوربة الذين

لا يخشون من إبراز الحقيقة للوبي صهيوني أو صليبي ، ومن ذلك الأمثلة التالية :

(نشرت صحيفة (فرانكفورت) الألمانية رسالة من محرر الشؤون الخارجية فيها (كلارنس ناتوب) بعث فيها من سرينكر في ١٠ تشرين أول جاء فيها :

وقعت اضطرابات خطيرة في عاصمة كشمير هذا الأسبوع اشترك فيها ١٠ آلاف طالب أمام مسجد (حضرت بال) وكان المتظاهرون يهتفون مُطالبين بإجراء استفتاء في كشمير لتقرير مصيرها ، وقال المراسل :

إنّ المتظاهرون اشتبكوا برجال البوليس ورجموهم بالحجارة فأطلق هؤلاء عليهم النار مما أدّى إلى إصابة ٢٢ شخصاً ، وأضاف قائلاً :

إنّ الأنباء التي تذيعها نيو دلهي عن الوضع في كشمير على الأقل فيما يتعلّق بسرينكر كاذبة ، ولا تستند إلى أساس من الصحّة ، فقبل نهاية الأسبوع كانت تقع اضطرابات يومية يقودها الطلبة ضدّ السلطات الهندية واختصاراً للاستفتاء ، وكانت الشرطة تقوم بتفريق التظاهرات بالقوة ، وخلال المظاهرات سقط عدد كبير من

الجرحى لأنّ رجال البوليس بالغوا في استخدام الأساليب الوحشية، وقد حوّل ٣٠,٠٠٠ رجل بوليس وجندي على الأقل سرينكر إلى معسكر ضخم للجيش ، وقد أُغلِقَت جميع الحوانيت الإسلامية ، وأعلن جميع سائقي التاكسي والأوتوبيسات الإضراب ، واعتُقِل حوالي ٤٠٠ شخص بينهم عدد كبير من الطلاّب.

وعلى الرغم من منع التجوّل ذُكِر أنّ حوادث عديدة وقعت خلال الليل ، وقد أُحرِقَت خلال الليالي القليلة الماضية عدة بيوت.

وفي ١١ تشرين أول أبرق (إيغور جونس) مراسل محطّة الإذاعة البريطانية في سرينكر يقول:

لا يزال الطلبة والجماهير تتظاهر طلباً للاستفتاء في كشمير ، وبغية سحق هذه المطالبة تلجأ القوات الهندية إلى أعمال الإرهاب والحرق.

وفي ١٢ تشرين أول بعث (راول نوتس) مراسل صحيفة الديلي تلغراف في سيرينكر برقية قال فيها:

يشتدّ الحقد وتتزايد المرارة في كشمير ضدّ الجيش الهندي؛ لأنه يقوم بإحراق بيوت الأشخاص المُتَّهمين

بمساعدة رجال العصابات وإخفائهم ، وبعث مراسل صحيفة (نيويورك تايمز) في نيو دلهي برسالة وصف التوتّر الشديد والاضطرابات التي عمّت كشمير في أعقاب اعتقال السلطات الهندية لكل من (مير واعظ فارق) رئيس لجنة العوام للعمل ، والمفتي (بشير الدين) السكرتير العام للّجنة ، ومولاي (عباس) عضو لجنة العمل للأثر المقدّس ، وقال المراسل: إن لجنة العوام للعمل وجبهة الاستفتاء ولجنة العلم للأثر المقدّس كانت بين الجماعات التي حرّضت على إطلاق شعار حقّ الكشميريين في التصويب ليُقرّروا مستقبلهم)[1].

ـ (خلال شهر أغسطس أقدمت القوات الهندية على إحراق بلدة ماندي و١٢ قرية مجاورة لها ، بما فيها عزام آباد وماهار كوت بالتوي في منطقة بونش ، وقد أُحرِقَ أفراد ثلاث عائلات إسلامية في بيوتهم في قرية بيدار بالتوي ، كما أقدم الجنود على قتل عدد كبير من الرجال المسلمين أمام أفراد أسرهم بشكل وحشي رهيب يندى له جبين الإنسانية خجلاً ، وأقدم الهنود أيضاً على اغتصاب

(١) مأساة كشمير المسلمة: ص ١٧٣ ـ ١٧٤ .

عدد من الفتيات في القرية نفسها ، وارتُكِبَت فظائع وحشية مماثلة في قرى مظفّر آباد وراوال كوت وميربور.

هذا وقد أقدم الجنود على إحراق ضاحية بنامالو في سرينكر بكاملها حتى أصبحت رماداً ، وهي ضاحية يسكنها المسلمون ، وأقدم الجيش الهندي على إحراق عدد كبير من المسلمين في الضاحية وهم أحياء)[1].

فانظر إلى هذه الوحشية ! إنهم يقتلون الرجال أمام أطفالهم ونسائهم ، بل ويغتصبون المرأة أمام ذويها وزوجها وأبنائها ، وقد كانت النساء المسلمات الكشميريات تفرّ من المغتصبين الهنود ، فإذا صعدت إحدى النساء على ظهر ربوة قذفت بنفسها مفضّلة الموت على أن تقع فريسة لهذا المجرم المغتصب.

وانظر إلى شدّة الوحشية عندما يُحاصر الهندوس منزلاً ثم يسدّون الأبواب والشبابيك سدّاً محكماً ويحرقون المنزل بأطفاله ونسائه ، ويتضاحكون تشفّياً من صراخ الناس الذين يحترقون داخل هذا المنزل ، لا يُفرّقون بين طفل رضيع أو شيخ كبير.

---

(١) المرجع السابق: ص ١٧٥ ـ ١٧٦.

ولقد وصلت إلى الصحف برقيات تتضمّن أوامر عسكرية من الحكومة المركزية الهندية إلى الجيش الهندي في كشمير تأمره وبشكل صريح بذبح جميع السكان المدنيين على شريط وقف إطلاق النار، وقد أخذ المسلمون يفرّون زرافات ووحداناً من هذا المصير المحتوم لكل من بقي في هذه القرى، فلجأ إلى كشمير الحرّة التي لم تقع تحت الاحتلال الهندي أكثر من ٧٥ ألف لاجئ، وكانت الهند تُرحّل يومياً من كشمير ١٥٠٠ مسلم، فتقذف بهم على حدود الباكستان، أو في حدود كشمير الحرّة، وهذه الصورة مشابهة تماماً للمجازر الصليبيّة الصربيّة على مسلمي البوسنة والهرسك، هي السياسة التي يُسمونها التطهير العرقي[١].

ومن القصص المشهورة والمعروفة في تلك المناطق عملية التذبيح الجماعي، ولقد نقل أحد الزوّار التابعين للأمم المتحدة الذي يُشرفون على معسكرات اللاجئين أنه صادف امرأة تبكي بكاء هستيرياً، وكان حالها أنها شاهدت الجنود الهندوس يُمزّقون أشلاء أبنائها بعد أن

---

(١) مأساة كشمير المسلمة: ص ١٧٧.

قتلوهم بحرابهم ، وأنهم قد ساقوا زوجها إلى مكان خارج القرية ولم يعد له أثر ، وقال الكثير من الأطفال بأنهم شاهدوا مظاهر اغتصاب أمّهاتهم أمام أعينهم ، ثم طعن هذه الأم التي تعترض على هذه الجريمة بالحراب في بطنها إلى أن تموت نتيجة هذا الطعن ، ولم يسلم الأطفال الصغار من الاغتصاب أيضاً ، وهذه المهام الخاصّة التي تحتاج إلى وحشية ما بعدها وحشية يُقدّمون إلى الحكومة الهندية من خلال الجمعيّات الدينية الهندوسيّة التي تختارهم بعناية وتُقدّمهم إلى الجيش الهندي الذي يُموّلهم بالسلاح والعتاد ويُرسلهم إلى هذه المناطق[1]!!

ومن هنا تبيّن لكل متنطّعٍ ماذا يريد الغرب من الأمة الإسلامية ، فالذين يرفعون رايات الغرب في بلادنا ويُقدّسونهم لا نستطيع تصنيفهم إلاّ ضمن أمرين ، فإما أن يكونوا متآمرين مع الغرب لتحطيم الأمة الإسلامية ، وإما أن يكونوا مغفّلين يقودهم المتآمرون ، وليس لذلك تفسير آخر.

* * *

(١) المرجع السابق: ص ١٧٨ ـ ١٧٩ .